

دور شبكات التواصل الإجتماعى فى توفير مشروعات الشباب من أجل التنمية الإقتصادية

محمد عبد الفتاح عقل محى الدين
طالب بمعهد العبور

المقدمة

شبكات التواصل الاجتماعي قد فرضت نفسها وبقوة داخل المجتمعات العربية خلال العشر سنوات الأخير وتعدّ مواقع التواصل الاجتماعي ظاهرة إعلامية بارزة في وقتنا الحالي إذ تستقطب عدداً كبيراً من من فئات المجتمع خاصة فئة الشباب باعتبارهم الفئة الأكثر تأثيراً على المجتمعات بما يملكونه من طاقة وقابلية للتغيير تمنح الإنسان الفرصة للتعبير عن نفسه واهتماماته ومشاركة أفكاره ومشاعره مع من يبادل نفس تلك الأفكار الاهتمامات نفسها حيث إنّ الإنسان اجتماعي بطبعه ولا يمكنه العيش بمعزل عن البشرية وتتيح للإنسان تطوير نفسه في مجال عمله وفي مجال تخصصه إذ يمكن لأي شخص البحث عن المجموعات الخاصة في مجاله والتي تحوي أفراداً لديهم الكثير من الخبرة ليستفيدوا منهم تؤدي شبكات التواصل الاجتماعي دوراً مهماً في بلورة الوعي السياسي لدى الشباب عبر تزويدهم بالمعلومات السياسية مما يقود إلى تدعيم أو تغيير أو تكوين ثقافتهم السياسية واستطاعت التأثير على الرأي العام بشكل واضح ومن مختلف الجوانب وايضا تبحت الكثير من الشركات والمؤسسات عن موظفين مؤهلين عبر هذه الشبكات حيث تتم هذه العملية بسرعة وبجهد قليل وقد خصّصت شبكات بمجملها لمثل هذه الأغراض وتعدّ مواقع التواصل الاجتماعي ظاهرة إعلامية بارزة في وقتنا الحالي إذ تستقطب عدداً كبيراً من من فئات المجتمع خاصة فئة الشباب باعتبارهم الفئة الأكثر تأثيراً على المجتمعات بما يملكونه من طاقة وقابلية للتغييره إن ظهور مواقع التواصل الاجتماعي وفرت فتحاً تاريخياً نقل الإعلام إلى آفاق غير مسبوقة وأعطى مستخدميه فرصاً كبرى للتأثير والانتقال عبر الحدود بلا رقابة إلا بشكل نسبي محدود. وبرز حراك الشباب العربي الذي تمثل بالثورات التي شهدتها بعض الدول العربية قدرة هذا النوع من الإعلام على التأثير في تغيير ملامح المجتمعات، وإعطاء قيمة مضافة في الحياة السياسية، وانداز لمنافسة الإعلام التقليدي استخدم الشباب في بداية الأمر مواقع التواصل الاجتماعي للردشة ولتفريغ الشحن العاطفية، ولكن يبدو أن موجة من النضج سرت، وأصبح الشباب يتبادلون وجهات النظر، من أجل المطالبة بتحسين إيقاع الحياة السياسية والاجتماعية والإقتصادية ومن هنا تشكلت حركات الرفض الشبابية التي انتظمت في تونس مروراً بمصر واليمن وليبيا والبحرين والأردن وتخطت تلك الأفكار الراضية للسياسات بسهولة عبر شبكات التواصل الاجتماعي

الوطن العربي واستخدم كبار الشخصيات هذه الوسائل الجديدة واقتطعوا وقتاً معيناً من الأنشطة الأخرى لصالحها لإيمانهم بأنها البوابة الحقيقية والجادة للتواصل وسماع الناس والمواطنين وبهذا سيتغير المشهد الإعلامي قريباً بشكل واضح للعيان في عالمنا العربي إن ظهور مواقع التواصل الاجتماعي وفرت فتحاً تاريخياً نقل الإعلام إلى آفاق غير مسبوقه وأعطى مستخدميها فرصاً كبرى للتأثير والانتقال عبر الحدود بلا رقابة وابرز حراك الشباب العربي الذي تمثل بالثورات التي شهدتها بعض الدول العربية قدرة هذا النوع من الإعلام على التأثير في تغيير ملامح المجتمعات، وإعطاء قيمة مضافة في الحياة السياسية وانداز لمنافسة الإعلام التقليدي

ولهذا تثير علاقة مواقع التواصل الاجتماعي بالإعلام إشكاليات عدة لا يمكن اختزالها في الأبعاد التقنية المستحدثة في مجال البث والتلقي، إذ جعلها عاملاً محدداً للتحويلات الثقافية وتستبعد أنماط التواصل الجديدة. ولهذا سيعتمد بحثنا على المفاهيم النظرية القادرة على تحليل الاشكال الإمبيريقية لمواقع التواصل الاجتماعي، بالاعتماد على نماذج الاتصال لفهم الظاهرة كحقل تتفاعل فيه التقنية والتواصل كعملية اجتماعية معقدة، وايضاً من منطلق مقاربة خصوصيته كممارسة إعلامية، أفرزتها الوسائط الإعلامية الجديدة التي تعمل داخل بيئة تواصلية متغيرة تسهم في تشكيلها تقنيات المعلومات والاتصال وتستعرض الدراسة مجموعة من التعريفات وتحليل الرؤى النظرية التي اتيح للباحثة الاطلاع عليها، التي يتم تداولها لدى المتخصصين في هذا المجال. ونصل بعد ذلك الى جملة من الخلاصات لمجموعة الرؤى المطروحة عن مواقع التواصل الاجتماعي وعن مداخل فهمه .

المشكلة البحثية

لا تمثل مواقع التواصل الاجتماعي العامل الأساسي للتغيير في المجتمع، لكنها أصبحت عامل مهم في تهيئة متطلبات التغيير عن طريق تكوين الوعي، في نظرة الإنسان إلى مجتمعه والعالم. فالمضمون الذي تتوجه به عبر رسائل إخبارية أو ثقافية أو ترفيهية أو غيرها، لا يؤدي بالضرورة إلى إدراك الحقيقة فقط، بل انه يسهم في تكوين الحقيقة، وحل اشكالياتها. ولكن لكي يحدث التغيير في المجتمعات العربية، لا بد من أن يصاحبه تغيير في الذهنيات والعقليات

، وفي البنية الثقافية ككل حتى يتم التأقلم مع الأوضاع الجديدة. وبالمقابل كل ما يطرأ من تبدل قيمي أو مفاهيمي "ايجابي" يحدث تغييراً في الممارسات السياسية والاجتماعية والاقتصادية تؤثر في بناء المجتمع العربي. وتشكل تكنولوجيا الاتصال البنية التحتية لصياغة ونشر ثقافة تفرض قيمها، بهدف ضبط السلوك الإنساني بما يتلاءم مع النظام العالمي الجديد، أي عوامل إنتاج معرفي. ووفقاً لهذا ينطلق البحث من تساؤلات عدة:

- ١- ما هي شبكات التواصل الاجتماعي ؟
- ٢- ما هو الدور الذي تلعبه وسائل التواصل الاجتماعي لدعم مشروعات الشباب ؟
- ٣- هل يمكن أن يكون لتأثير وتطبيقات هذا الاعلام الجديد صيرورة اجتماعية وسياسية مستقبلاً، وتصبح مجتمعاتنا عبارة عن تكتلات سوسولوجية رقمية مجتمعات افتراضية ؟
- ٤- هل تعدّ مواقع التواصل الاجتماعي إعلام بديل ؟
- ٥- هل الاستخدام السيئ لبعض الشبكات قد يؤدي بأصحابها إلى السجن كما تم الإشارة إلى ذلك في المدونات الإلكتروني

أهمية البحث

- ١- تكمن أهمية هذا البحث في أنه من البحوث التي تعنى بموضوعات العصر وتنامي دور الشباب في رسم خريطة التغيير السياسي في الوطن العربي.
- ٢- مواقع التواصل الاجتماعي، التي من الممكن اذا "وظفت من ان تسهم في إعلاء قيم المعرفة والنقد والمراجعة وحوار الذات، وهي القيم التي ينطلق منها أي مشروع تنموي ثقافي.
- ٣- عدّ مواقع التواصل الاجتماعي إعلاماً بديلاً: ويقصد به "الموقع الذي يمارس فيه النقد. ويولد أفكاراً وأساليب لها أهميتها، وأيضاً طرقاً جديدة للتنظيم والتعاون والتدريب بين أفراد المجتمع. وربما الأكثر أهمية، يشير الى أن البديل يتناول الموضوعات الحساسة في الآليات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والتوترات بين السيطرة والحرية، وبين العمل والبطالة، وبين المعارضة والحكومة ومن ثم يتضاءل البديل إلى إن يصبح نمطاً للاتصال الجماهيري.
- ٤- تعدّ مواقع التواصل الاجتماعي وسيلة للتواصل بين الحكام وصناع القرار والجمهور اذ يؤدي غياب الحوار إلى اختلال العلاقة بينهما.
- ٥- أن أغلب تلك الشبكات متاحة للجميع وبالجان .
- ٦- مواقع التواصل الاجتماعي وسائل يستخدمها من يشاء، لنشر الأخبار والآراء بشكل حر للتعبير عن وجهات نظره .
- ٧- وفّرت مساحات كبيرة للشباب للتعبير عن وجهات نظرهم بعيداً عن مقص الرقيب وهذا لم يكن متاحاً من قبل للشباب .
- ٨- لقد لعبت بعض مواقع التواصل الاجتماعي - وبخاصة موقع "الفيس بوك" دوراً كبيراً في تنظيم بعض الوقفات الاحتجاجية وكذلك كان لنفس الموقع دور كبير في حشد الجماهير للقيام ببعض الثورات ضد بعض الأنظمة العربية المستبدّة؛ كما في ثورات الربيع العربي .
- ٩- وكذلك لعب موقع تويتر لعب دوراً كبيراً اثناء ثوره الخامس والعشرين من يناير ولم يقتصر الدور علي الفيس بوك فقط .
- ١٠- وتعدّ مواقع التواصل الاجتماعي من اهم عناصر التسويق لجميع المشروعات بما انها اصبحت بالفعل لغة عصرنا الحالي .

- ١١- أصبحت مواقع التواصل الاجتماعي لغة العصر الحالي بالخاص لغة الشاب والفئات العمرية اي لغة العماله وهي من اهم عناصر قيام اي دوله الشباب لما يلزمنا باستخدام هذه المواقع كلغة للتفاهم والتواصل مع هؤلاء الشاب .
- ١٢- والتواصل الاجتماعي له دور فعال في العملية التعليمية قديما والاكثر حديثا التعليم في التقدم القادم يقوم علي الانترنت وهذا ما يقوم بيه عملية الاصلاح التعليمي في الوقت الحاضر .
- ١٣- لقد اعتمدت الكثير من الفضائيات على مواقع التواصل الاجتماعي للحصول على الأخبار والمعلومات، على عكس ما كان متوقعا؛ حيث سبقت بعض مواقع التواصل الاجتماعي الفضائيات في نشر الأحداث الهامة لحظة وقوعها.
- ١٤- عملت بعض مواقع التواصل الاجتماعي على توفير فرص العمل، بل هناك بعض الشبكات المتخصصة .

منهج البحث

ارتكز منهج البحث علي الاسلوب الاستنباطي .

المبحث الأول

مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي

شبكات التواصل الاجتماعي تعرف على أنها مواقع إلكترونية مبنية على أسس معينة تمكن الناس من التعبير عن أنفسهم والتعرف على أشخاص آخرين يشاركونهم الاهتمامات نفسها ويمكن القول بأن شبكات التواصل الاجتماعي هي عبارة عن مجتمعات افتراضية تمكن مستخدميها من مشاركة الأفكار والاهتمامات بالإضافة إلى تكوين صداقات جديدة. شبكات التواصل الاجتماعي هي مواقع يتواصل من خلالها الأشخاص الذين تجمعهم اهتمامات مشتركة حيث تتيح هذه المواقع لمستخدميها تكوين الصداقات العابرة للواقع والجغرافيا من خلال مشاركة الملفات والصور وإنشاء المدونات وإرسال الرسائل وإجراء المحادثات وسميت بالشبكات الاجتماعية لكونها تتيح التواصل مع الأصدقاء وتقوية الروابط بين أعضائها حيث يتواصلون ويتشاركون الأحداث والأخبار بالمحتوى المكتوب والصور والفيديوهات حول ما يدور في حياتهم الشخصية والاجتماعية والسياسية متجاوزين كافة الحواجز الجغرافية ومن أبرز مواقع التواصل الاجتماعي فيسبوك و تويتر و إنستجرام ويأتي على رأسها "فيسبوك" الذي يحظى بقاعدة مستخدمين هي الأكبر في العالم والوطن العربي وبحسب إحصائيات حديثة بلغت نسبة مستخدميه في ٢٢ دولة عربية حوالي ٩٠ مليون مستخدم وجاء في المركز الثاني تويتر والذي يبلغ عدد مستخدميه ٥٠ مليون عربي في حين بلغ عدد الذكور

المستخدمين لمواقع التواصل الاجتماعي ٦٥% بينما بلغ عدد الإناث ٣٥% وتتصدر فئة الشباب التي تتراوح أعمارهم بين ١٥ و ٣٥ عاما مستخدمى تلك الشبكات في المنطقة لتستحوذ على ٧٠% من عدد مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي في العالم العربي فهي من ثمرات النهضة العلمية والتكنولوجية المعاصرة هذه النقلة النوعية في وسائل الاتصال والتواصل وعبر ما يعرف بشبكات الإنترنت وما تتضمنه من خدمات ومواقع متعددة إن تلك المواقع أثرت سلبا على العلاقات الأسرية وساعدت على اتساع الفجوة بين أفراد الأسرة والتفكك الأسري فمواقع التواصل الاجتماعي وعلى رأسها الفيسبوك أصبحت إدماناً يمثل خطورة على الأسرة العربية والعلاقات والتقارب والدفء الذي تتميز بها المجتمعات العربية كونها تتجه إلى تقليص العلاقات الحقيقية لصالح العلاقات الافتراضية ٤٥% من الأشخاص لا يقضون وقتا مع عائلاتهم بسبب المواقع الإلكترونية فهي تسببت في قطع العلاقات بين الأصدقاء المقربين كما أنها تؤدي إلى تضييع وقت كثير دون استثماره في شيء مفيد بالإضافة إلى أنها تؤثر على الحالة النفسية للمستخدم وزيادة الإحساس بالوحدة والاكتئاب بالإضافة إلى عدم رغبة المستخدم في الأختلاط والأكتفاء بمتابعة الحياة عبر الشاشة ومراقبة أصدقائه بدلا من التفاعل معهم فضلا عن التأثير على الترابط الأسري والشعور بالوحدة والعزلة الاجتماعية والاكتئاب وعدم الثقة في النفس ولم يتوقف تأثيرها على الجانب الاجتماعي فقط بل امتد إلى التأثير السياسي ولعبت دورا بارزا في تشكيل الرأي العام والقيام بدور الإعلام البديل هذا إلى جانب خطورة تلك المواقع وما تؤديه من ذوبان ثقافي وما ينتج عنه من رفض الناشئ العربي لتقبل المنظومة القيمية وأسس ومبادئ المجتمع العربي التي يفرضها الدين والثقافة بسبب ما تسببه تلك المواقع من أهتزاز ثقة الشباب العربي في مجتمعه العربي والإسلامي بماضيه وحاضره وتراثه.

ونعرض أيضاً إيجابيات مواقع التواصل الاجتماعي كما عرضنا سلبياتها فالشبكات الاجتماعية ساعدت أعداداً كبيرة من الأسر التي بها الأب أو الأم مسافران خارج البلاد على التواصل المستمر والدائم مع أبنائهم وتخفيف ألم الشعور بالغربة كما أن مواقع التواصل الاجتماعي أثرت في الكثير من مجالات الحياة كالثقافة والفنون وساعدت على التطور الفكري لفئة الشباب من خلال الأختلاط مع الآخر والتفاعل مع المتغيرات وإذابة الحواجز بين الشعوب والتقريب بين كل دول العالم

وساهمت في زيادة مشاركة المرأة في الأحداث والتعبير عن رأيها بحرية وساهمت في إسقاط الأنظمة المستبدة في ثورات الربيع العربي حيث بدأت الثورة على الفيسبوك ثم تحولت إلى واقع

تساعد مواقع التواصل الاجتماعي الشركات في مجال التسويق فهي وسيلة فعالة وسهلت للشركات التواصل مع عملائها المستهدفين مجاناً بحيث تكون التكلفة الوحيدة هي الطاقة والوقت وذلك من خلال مواقع التواصل المختلفة

وأيضاً أتاحت فرصة أمام جميع الكتاب والمدونين للتواصل مع القراء لتبادل الخبرات والمقالات بحيث يستطيع الكاتب مشاركة جمهوره بجميع مقالاته وتدويناته مما يعزز علاقته مع المتابعين وأيضاً أزال جميع عوائق التواصل والتفاعل بحيث يمكن للمرء أن ينقل رؤيته وأفكاره حول مجموعة متنوعة من المواضيع وأن يشارك أفكاره ويتواصل مع الأشخاص ذوي التفكير المماثل ويبادلهم الرأي حول موضوع معين و ساعدت على خلق فرص للتوظيف للشباب بحيث توفر بعض شبكات التواصل خيار إضافة المؤهلات والمهارات والخبرات الخاصة بالشخص وأخيراً فإن وسائل التواصل الاجتماعي هي منجزات حضارية عظيمة والإنسان وحده الذي يملك طرق الاستفادة منها أو كيفية تجنب أخطارها من عدمه وهنا لا بد من تظافر الجهود وتكاملها نصحاً وإرشاداً ومتابعة الرقابة الأبوية والأسرية والاجتماعية بمتابعة ما يشاهده الأبناء وما يسترعي أهتمامهم مع التوجيه المناسب و الوعي والتثقيف المناسب لكيفية التعامل معها وتكامل الدور التوعوي في ذلك بين البيت والمدرسة والمساجد ووسائل الإعلام لتجاوز أى أضرار لهذه الوسائل وتعد ايضا الشبكات الاجتماعية هي مصطلح يطلق على مجموعة من المواقع على شبكة الإنترنت، تتيح التواصل بين الأفراد في بيئة مجتمع افتراضي يجمعهم حسب مجموعات اهتمام أو شبكات انتماء (بلد، جامعة، مدرسة، شركة... إلخ)، كل هذا يتم عن طريق خدمات التواصل المباشر؛ مثل: إرسال الرسائل، أو الاطلاع على الملفات الشخصية للآخرين، ومعرفة أخبارهم ومعلوماتهم التي يتيجونها للعرض. وتتنوع أشكال وأهداف الشبكات الاجتماعية، فبعضها عام يهدف إلى التواصل العام وتكوين الصداقات حول العالم وبعضها الآخر يتمحور حول تكوين شبكات اجتماعية في نطاق محدد ومنحصر في مجال معين مثل شبكات المحترفين وشبكات المصورين ومصممي الجرافكس.

تتعدد أشكال شبكات التواصل الاجتماعي، ومنها: المدونات، والمنتديات، وغير ذلك، وقد ظهرت هذه الشبكات لأول مرة عام ١٩٧١م؛ إذ أرسلت عبرها أولى الرسائل بواسطة البريد الإلكتروني بين جهازين حاسوبيين وُضعا بجانب بعضهما البعض، وقد أنشئ أول موقع من شبكات التواصل الاجتماعي عام ١٩٩٤م باسم جيوسيتيز مكن المستخدمين من إنشاء مواقعهم الخاصة وتصميمها بما يلائمهم، بعد ذلك أنشئت أولى وسائل التراسل الفوري تحت اسم إيه أو إل (بالإنجليزية AOL): وكان ذلك عام ١٩٩٧م، وهي بمثابة تعريف مواقع التواصل الاجتماعي مواقع التواصل الاجتماعي الحالية، كونها مكنت المستخدمين من مشاركة معلوماتهم الشخصية

وتعرف ايضا شبكات التواصل الاجتماعي بأنها عبارة عن مواقع على الشبكة العنكبوتية يتواصل من خلالها ملايين البشر الذين تجمعهم اهتمامات أو تخصصات معينة أو أنشطة مشتركة، ويتاح لأعضاء هذه الشبكات مشاركة الملفات والصور، وتبادل مقاطع الفيديو، وإنشاء

المدونات وإرسال الرسائل واجراء المحادثات الفورية. وسبب وصف هذه الشبكات بالاجتماعية أنها تتيح التواصل مع الأصدقاء والزلاء وكافة أطراف المجتمع تعرف شبكات التواصل الاجتماعي بأنها عبارة عن مواقع على الشبكة العنكبوتية يتواصل من خلالها ملايين البشر الذين تجمعهم اهتمامات أو تخصصات معينة أو أنشطة مشتركة، ويتاح لأعضاء هذه الشبكات مشاركة الملفات والصور، وتبادل مقاطع الفيديو، وإنشاء المدونات وإرسال الرسائل واجراء المحادثات الفورية. وسبب وصف هذه الشبكات بالاجتماعية أنها تتيح التواصل مع الأصدقاء والزلاء وكافة أطراف المجتمع لذلك تعدّ شبكات التواصل الاجتماعي أحد أهم وسائل الإعلام الحديث، وبالرغم من حداثتها صارت تلعب أدواراً مؤثرة سياسياً واقتصادياً واجتماعياً، وامتد تأثيرها إلى حقل التعليم حيث يرى الكثير من خبراء التربية أنها أضافت جانباً من الشكل الانساني من خلال مشاركة وتفاعل العنصر البشري في العملية التعليمية مما ساعد على زيادة الرغبة والدافعية لدى المتعلم، ولقد ثبت أن شبكات التواصل الاجتماعي تتيح للطلاب استكشاف اهتماماتهم على نطاق عالمي ومناقشتها مع عدد أكبر من الأشخاص وهذا له تأثير على التعلم الذاتي لأن المعلومات ومصادر المعرفة أصبحت مفتوحة ومتاحة أكثر من ذي قبل، ومن لا ينتج المعرفة سوف يتوقف عن تلقيها وأن قيمة المعرفة في استخدامها وإصدارها، وأن إهدار المعرفة يكمن في حفظها (السلمي، ٢٠١٢).

ومما لا شك فيه، أن لشبكات التواصل الاجتماعي دور هام في مجال التعليم ، وهذا ما أشار اليه التقرير الذي قدّمته الرابطة الوطنية لمجالس المدارس بالولايات المتحدة الأمريكية حيث أوضح التقرير أن ٦٠٪ من الطلاب الآن يتلقون تعليمهم عبر "الويب"، ويستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي وأن ٥٠٪ من هؤلاء الطلاب يتحدثون بشكل خاص بأمور تتعلق بالبحث والمنهج الدراسي (الفار، ٢٠١٢).

ويشير دارين (Darren, 2006) أن الاستخدام المتعدد للشبكات الاجتماعية يجعل لها رصيماً كبيراً في تحقيق أهداف التعلم على الشكل التالي :

١. تجمع بين الفردية والجماعية في التعلم .
٢. نمو المعرفة الشخصية .
٣. تركز على نظرية الأنشطة .
٤. تحقيق مبدأ التحفيز والترغيب .

لذلك تعدّ شبكات التواصل الاجتماعي أحد أهم وسائل الإعلام الحديث، وبالرغم من حداثتها صارت تلعب أدواراً مؤثرة سياسياً واقتصادياً واجتماعياً، وامتد تأثيرها إلى حقل التعليم حيث يرى الكثير من خبراء التربية أنها أضافت جانباً من الشكل الانساني من خلال مشاركة وتفاعل العنصر البشري في العملية التعليمية مما ساعد على زيادة الرغبة والدافعية لدى المتعلم، ولقد

ثبت أن شبكات التواصل الاجتماعي تتيح للطلاب استكشاف اهتماماتهم على نطاق عالمي ومناقشتها مع عدد أكبر من الأشخاص وهذا له تأثير على التعلم الذاتي لأن المعلومات ومصادر المعرفة أصبحت مفتوحة ومتاحة أكثر من ذي قبل، ومن لا ينتج المعرفة سوف يتوقف عن تلقيها وأن قيمة المعرفة في استخدامها وإصدارها، وأن إهدار المعرفة يكمن في حفظها (السلمي، ٢٠١٢).

ومما لا شك فيه، أن لشبكات التواصل الاجتماعي دور هام في مجال التعليم ، وهذا ما أشار اليه التقرير الذي قدمته الرابطة الوطنية لمجالس المدارس بالولايات المتحدة الأمريكية حيث أوضح التقرير أن ٦٠٪ من الطلاب الآن يتلقون تعليمهم عبر "الويب"، ويستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي وأن ٥٠٪ من هؤلاء الطلاب يتحدثون بشكل خاص بأمور تتعلق بالبحث والمنهج الدراسي .

كيف تطورت مواقع التواصل الاجتماعي

تشمل وسائل الإعلام الاجتماعي جميع الأدوات التي تستعمل للتفاعل بين أفراد مختلفين، ومن الجدير بالذكر أن كلمة ميديا قد استعملت بشكل كبير للدلالة على أشكال التواصل تلك، ومع ثورة المعلومات وظهور الإنترنت أصبح لهذا المصطلح انتشار أكبر، وأصبح له ميزات أكثر تجاوزت الوسائل القديمة مثل التلفاز والجرائد والمذياع، حيث أصبحت تشمل المنتديات وزوايا النقاش المتاحة على الإنترنت، إلى أن ظهرت في العام ٢٠٠٠ بعض مواقع التواصل الاجتماعي التي فتحت مساحات أوسع لتبادل المعلومات والوسائط.

أشكال التواصل الاجتماعي

تتنوع مواقع التواصل الاجتماعي، فمنها أيضاً الشبكات الاجتماعية مثل تويتر ولينكد إن، وتوفر طرق إلكترونية على الإنترنت، من أجل القيام بتنظيم وإدارة الاتصال بين الأشخاص بشكل فردي أو المجموعات، وعادة ما تمنح الشبكات الاجتماعية للرواد القدرة على تكوين مجموعات، وتعطي الفرصة لهم بالتواصل. ومن أشكال التواصل أيضاً المدونات التي تمنح خدمة التدوين المصغر، كما يوجد بعض الوسائل التي تمنح القدرة على مشاركة الفيديو مثل يوتيوب، وبعضها لتبادل الصور مثل انسجرام وفليكر، بالإضافة للخدمات التي تقدمها بعض الوسائل مثل عقد الاجتماعات عن بعد والتسوق والبيع والشراء عن بعد، وعن الحديث عن وجود حد لانتشار هذه الوسائل في الاتصال، فإنه لا يوجد أي مؤشرات تدل على أن هذا الأمر قريب، بالعكس فإنه من الملاحظ أن هذه الوسائل تأخذ أبعاداً أوسع وتنتشر بشكل أكبر، كما أنه يتوفر العديد من الإبداعات والأفكار التي يمكن تنشأ عن هذه المواقع، وعلى الرغم من وجود بعض السلبيات لهذه الوسائل، لكن علينا الاعتراف بأن لها مجموعة من الإيجابيات على حياة الكثيرين، من حيث تسهيل التواصل على الرغم من ازدياد المسافات بينهم والسفر.



https://mawdoo3.com/ (1) مواقع التواصل الاجتماعي العربي

المبحث الثاني أنواع مواقع التواصل الاجتماعي

توجد عدة أنواع من مواقع التواصل الاجتماعي، تختلف من حيث الميزات التي تتيحها للمستخدم، وقد قسمها موقع لايف واير (بالإنجليزية: LifeWire) كالتالي:

مواقع التواصل الاجتماعي الشهيرة: تعدّ هذه المواقع هي الأشهر والأكثر استخداماً من قبل الناس مقارنةً بغيرها، ومن أمثلتها موقعا: فيسبوك، وتويتر.
مواقع التواصل الاجتماعي التي تتيح الاستخدام المجهول: هذا النوع من مواقع التواصل لا يجبر المستخدم على إدخال معلوماته الشخصية لاستخدامه.
مواقع تواصل للمراهقين: من الأمثلة على هذه المواقع موقع تمبلر (بالإنجليزية: Tumblr).
مواقع تواصل تعتمد نشر موقع المستخدم:

تمكن هذه المواقع المستخدمين من نشر موقعهم الحالي عند نشر حالاتهم، ومن الأمثلة على هذه المواقع: فيسبوك، وتويتر، وإنستغرام، وسناب شات.

مواقع تواصل عالمية

تعدّ هذه المواقع من أشهر المواقع وأكثرها استخداماً حول العالم، ومن أمثلتها: موقع فيسبوك، وكيوزون الصيني (بالإنجليزية: QZone)؛ وفي كيه الروسي (بالإنجليزية: VK).

مواقع تواصل تعتمد على نشر مقاطع الفيديو

من هذه المواقع موقع يوتيوب، وإنستغرام، وفيميو (بالإنجليزية: Vimeo)؛ وتتيح هذه المواقع لمستخدميها العديد من الميزات؛ لتوفير أفضل بيئة لنشر الفيديو.

أشهر شبكات التواصل الاجتماعي

حققت بعض شبكات التواصل الاجتماعي شهرةً كبيرةً نتيجة الإقبال الكبير على استخدامها مما جعلها في قائمة أكثر شبكات التواصل الاجتماعي شهرةً، ومن أشهر هذه المواقع

موقع فيسبوك

• يعد موقع الفيسبوك هو الموقع الأكثر شهرة في مواقع التواصل الاجتماعي اذا بلغ عدد مستخدميه ١,٨٦ مليار مستخدم قبل بداية ٢٠١٧ والمتوقع ان يصل عدد مستخدميه الي ٢ مليار مستخدم في نهاية ٢٠١٧ حسب معدلات النمو الجديدة للشركة في دول جديدة كالهند

ويُتيح الفيسبوك مُستخدميه نشر الصّور والأفكار والتواصل مع الأصدقاء، وقد كان مُتاحاً قديماً لطلاب جامعة هارفرد الأميركية؛ إذ كان مؤسس الفيسبوك مارك زوكربيرغ طالباً فيها، لكتبه سرعان ما تفتشّى الموقع في العالم كله

أعلن موقع الفيس بوك من خلال مؤسسه اليوم عن ان عدد مستخدمي الفيس بوك وصل إلى مليار مستخدم ، وقام مارك زوكربيرغ بنشر بعض الحقائق عن الشبكة و هي :

- أكثر من ترليون ضغطه على زر الإعجاب منذ فبراير ٢٠٠٩
- أكثر من ١٤٠ مليار اتصال بين الأصدقاء
- أكثر من ٢١٩ مليار صورة مرفوعة في الموقع علما بأن هذا العدد لا يشمل الصور المحذوفه ولو شملها لأصبح العدد ٢٦٥ مليار صورة
- أكثر من ١٧ مليار تحديث تم نشره في الموقع تم فيه تحديد مكان المستخدم فيه
- أكثر من ٦٢ مليون اغنية تم تشغيلها في الموقع و تم تشغيلها اكثر من ٢٢ مليار مرة
- متوسط عمر المستخدم هو ٢٢ سنة
- أكثر ٥ لدول من ناحية التواصل بين مستخدميها هي امريكا و البرازيل و الهند واندوسيا و المكسيك

• أكثر من ٦٠٠ مليون مستخدم للفيس بوك عن طريق الهواتف
هذه الأرقام الفلكية للفيس بوك تدل على النجاح الكبير والساحق لهذه الشبكة و هذه الأرقام ستعجز بالتأكيد المنافسين

- اعتباراً من أبريل ٢٠١٨، أفاد موقع Facebook وايضا عدد المستخدمين النشطين يقدر بنحو ٢,٢ مليار مستخدم شهرياً و ١,٤ مليار مستخدم نشط يومياً.
- هناك أكثر من ٣٠٠ مليون صورة تم تحميلها على Facebook كل يوم.
- في المتوسط، يتم إنشاء ٥ حسابات Facebook في كل ثانية.
- ما يقرب من ٣٠٪ من مستخدمي Facebook تتراوح أعمارهم بين ٢٥ و ٣٤ سنة.
- لا يزال الطلب على مقاطع الفيديو في Facebook مرتفعاً حيث يبلغ عدد مشاهدات الفيديوهات حوالي ٨ مليارات يومياً.

❖ يبلغ عدد سكان العالم حتى تاريخ كتابة هذه السطور حوالي ٧ مليار و ٦٣٥ مليون نسمة وذلك طبقاً للساعة السكانية العالمية

ترتيب الدول العربية من حيث أعداد مستخدمي الفيسبوك – ٢٠١٧

١. مصر – أكثر من ٣٣ مليون مستخدم، وهو ما يشكل ٣٧٪ من السكان.
٢. السعودية – أكثر من ١٨ مليون مستخدم. ٥٨٪ من السكان.
٣. الجزائر – أكثر من ١٦ مليون مستخدم. ٤٣٪ من السكان.
٤. العراق – أكثر من ١٣ مليون مستخدم. ٤٠٪ من السكان.
٥. المغرب – أكثر من ١٢ مليون مستخدم. ٣٨٪ من السكان .



- ترتيب الدول العربية من حيث مقدار الزيادة في عدد مستخدمي الفيسبوك 2017 -
١. مصر زيادة بمقدار ١٤ مليون مستخدم.
 ٢. الجزائر زيادة بمقدار ٩,٣ مليون.
 ٣. العراق زيادة بمقدار ٧,٢ مليون.
 ٤. السعودية زيادة بمقدار ٥,٧ مليون.
 ٥. المغرب زيادة بمقدار ٥,٣ مليون.

نسب توزع مستخدمي الفيسبوك في البلدان العربية - ٢٠١٧

١. مصر ٢٣.٠%
٢. السعودية ١٣.٠%
٣. الجزائر ١٢.٠%
٤. العراق ١٠.٠%
٥. المغرب ٩.٠%

موقع تويتر

• يعد تويتر ثاني اهم مواقع التواصل الاجتماعي حول العالم اذا يسمح بكافة تغريدات قصيرة وقراءتها، وقد أنشئ الموقع عام ٢٠٠٦م ويستخدمه السياسيون والمشاهير لنشر أخبارهم وأنشطتهم، وهو الموقع الذي تبى فكرة إطلاق الهاشتاغ (#) إذ يُعد رمزاً للكلمات الأكثر تداولاً بين مستخدميها كانت تجربة و لكن سرعان ما حققت نجاحا كبيرا و أصبح تويتر وسيلة انشر الاحداث العالمية عبر الرسائل النصية..

وإليك احصائيات تويتر الحالية

- يقدر عدد المستخدمين المسجلين على تويتر ب ١,٣ مليار.
- في الوقت الحاضر، يوجد لدى تويتر أكثر من ٣٣٠ مليون مستخدم نشط شهرياً.
- من المستخدمين النشطين شهرياً، ٧٠ مليون منهم من الولايات المتحدة.
- يبلغ عدد المستخدمين النشطين يومياً على تويتر حوالي ١٠٠ مليون.
- يتم تسجيل ما يقرب من ٤٦٠,٠٠٠ حساب جديد على تويتر كل يوم.
- عدد التغريدات اليومية هو أكثر من ١٤٠ مليون تغريدة يصل إلى مليار تغريدة في الأسبوع.
- كل مستخدم تويتر لديه في المتوسط ٢٠٨ متابع.
- 550 مليون حساب على تويتر قام بارسال تغريدة واحدة على الاقل.

لينكد إن

• لينكد إن من الشبكات الاجتماعية المهنية المتخصصة، فهي لا تعنى بالتفاصيل الشخصية كالفيسبوك مثلاً، بل تسعى لإظهار مهارة الفرد وقدرته على القيام بعمله وإنجازاته الوظيفية إضافة إلى خبراته في التخصص والعمل؛ حيث يهدف فيهما المشترك إلى التواصل مع رؤساء الشركات وأصحاب القرارات في المؤسسات، بالإضافة إلى ذلك، فيستطيع المستخدم أيضاً أن يطور من مهاراته الوظيفية عن طريق العديد من النقاشات والحوارات التي تدور بين أعضاء التخصص الواحد والاهتمامات المشتركة. يُعتبر اللينكد إن وسيلة إلكترونية يسوق بها الفرد لنفسه ولخبراته.

جوجل بلس

• شبكة اجتماعية أخرى بحلة جديدة تتميز بسهولة التواصل والسعة غير المحدودة للتخزين، ولا تعتبر شبكة جوجل بلس الخدمة الأولى التي أطلقتها شركة جوجل في مجال التواصل الاجتماعي، فمن إحدى خدماتها أيضاً جوجل بَز (بالإنجليزية Google Buzz): والتي باءت بالفشل بعد فترة قصيرة من الزمن. أما حالياً مع جوجل بلس، فقد عادت جوجل لتنافس شبكات التواصل الاجتماعية الأولى كالفيسبوك والتويتر .

فلكر

• فلكر يُعدّ موقع فلكر جزءاً من شركة ياهو (بالإنجليزية Yahoo) : يمكن للمستخدم من خلاله نشر الصور بشكل مُنظّم، بالإضافة لإمكانية مشاركة الصور باستخدام رابطها، كما أنه يحمي خصوصية المستخدم، فلا يستطيع بقية المستخدمين أن يتصفحوا ما لدى المستخدم من صور وتحميلها، ولكن بإمكان الأصدقاء مشاركة آرائهم على الصور. يمكن للمستخدم ربط حسابه على فلكر بمدونته ومشاركة التدوين عليه، كما وتوجد خاصية الرسائل والتي من خلالها يستطيع المستخدم إرسال .

إنستجرام

• الإنستجرام هو تطبيق تواصل اجتماعي للهواتف الذكية، يستطيع المستخدم من خلاله نشر الصور ومقاطع الفيديو، كما أن لكل مُستخدم صفحة شخصية وصفحة لعرض آخر الأخبار تماماً كموقعي فيسبوك وتويتر. يُعدّ تطبيق الإنستغرام متاحاً لمستخدمي الهواتف الذكية التي تحمل نظام تشغيل الأندرويد (بالإنجليزية Android): ونظام تشغيل الآي أو إس.

(3) Popular Social Media Sites and The Companies Using

أهمية شبكات التواصل الاجتماعي:

تلعب شبكات التواصل الاجتماعي دوراً مهماً في الكثير من الأمور، منها: الإنسان الفرصة للتعبير عن نفسه واهتماماته، ومشاركة أفكاره ومشاعره مع من يشاطرونه الاهتمام والأفكار نفسها؛ حيث إن الإنسان اجتماعي بطبعه ولا يمكنه العيش بمعزل عن البشرية [تتيح إمكانية التواصل السريع مع الأشخاص الذين لا تسمح الفرصة بالتواصل معهم على أرض الواقع سواء لأسباب اعتيادية ككثرة الانشغالات وضيق الوقت، أو لأسباب طارئة كالأزمات والحروب، فقد ساعدت هذه الشبكات على تواصل العائلات التي تشرّد أفرادها فكانت بلسماً ودواءً لكثير من القلوب والأحبة، إضافةً إلى أنها كانت حلاً سهلاً ليتواصل المغتربون عن أوطانهم مع أهلهم وأحبابهم تسمح للأشخاص إمكانية مشاركة الآخرين في أي مكان حول العالم مناسباتهم الخاصة وأفراحهم وأتراحهم، الأمر الذي كان صعباً جداً في السابق لبعُد المسافات تتيح العديد من شبكات التواصل إمكانية البحث عن عمل لمن يرغب في البحث عن عمل ضمن مجال اهتمامه وتخصّصه الكثير من الشركات والمؤسسات عن موظفين مؤهلين عبر هذه الشبكات، حيث تتم هذه العملية بسرعة وبجهد قليل وقد خصّصت شبكات بمجملها لمثل هذه الأغراض كموقع LinkedIn تتيح للإنسان تطوير نفسه في مجال عمله وفي مجال تخصصه؛ إذ يمكن لأي شخص البحث عن المجموعات الخاصة في مجاله والتي تحوي أفراداً لديهم الكثير من الخبرة ليستفيدوا منهم تنمي العديد من الأخلاق الحميدة والخصال الجيدة في نفس الفرد، حيث إنّه بانفتاحه على الآخرين سيستفيد من تجاربهم، ويتعلم من أخطائهم، كما تنمي في الفرد احترام الآخرين وتقبل آرائهم وانتقادهم عبر الانخراط في النقاشات التي تضم أشخاصاً من ثقافات مختلفة تشجّع الأفراد وخاصة الشباب على المشاركة في الأعمال الخيرية والحملات التطوعية تؤدي شبكات التواصل الاجتماعي دوراً مهماً في بلورة الوعي السياسي لدى الشباب عبر تزويدهم بالمعلومات السياسية مما يقود إلى تدعيم أو تغيير أو تكوين ثقافتهم السياسية تنقل الأحداث والأخبار سواء كانت سياسية أو اقتصادية أو اجتماعية أو رياضية أو فنية حال وقوعها؛ إذ يمكن تبادل المعلومات والصور ومقاطع الفيديو بشكل سريع، حيث لم تتمكن وسائل الإعلام الحديثة من مجاراتها تعتبر مكاناً لتسويق المنتجات، والسلع المختلفة للعديد من الشركات بشكل إلكتروني، وهذا أحد أشكال الدعاية والإعلان استطاعت التأثير على الرأي العام بشكل واضح ومن مختلف الجوانب على الرغم من أهمية شبكات التواصل الاجتماعي ودورها الفعال في حياتنا إلا أنّ هناك الكثير من الأفراد الذين يسيئون استخدام هذه الشبكات لتحقيق مصالح فاسدة، مما يقود لتضييع الوقت بلا فائدة من خلال التعريفات السابق يمكن بسهولة استنتاج أهمية شبكات التواصل الاجتماعي في إتاحة المجال واسعاً أمام الإنسان للتعبير عن نفسه ومشاركة مشاعره وأفكاره مع الآخرين، خاصة وأن هناك حقيقة علمية وهي أن الإنسان



اجتماعي بطبعه وبفطرته يتواصل مع الآخرين ولا يمكن له أن يعيش في عزلة عن أخيه الإنسان. وقد أثبتت كثير من الدراسات والبحوث العلمية أن الإنسان لا يستطيع إشباع جميع حاجاته البيولوجية والنفسية دون التواصل مع الآخرين فحاجاته هذه تفرض عليه العيش مع الآخرين لإشباع هذه الحاجات. أما الاحتياجات الاجتماعية فلا يمكن أن تقوم أساساً دون تواصل إنساني مع المحيط الاجتماعي ولذلك فالإنسان كائن اجتماعي بطبيعته لا يمكن أن يعيش بمفرد

، (4)Mary Bellis (27-6-2017), "The History of Facebook and How It Was Invented" ThoughtCo, Retrieved

المبحث الثالث

مميزات شبكات التواصل الاجتماعي

وبالرغم من ذلك فإن الشبكات الاجتماعية تتميز عن غيرها من المواقع في الشبكة العنكبوتية بعدة ميزات، من أبرزها:

• إن هدف المواقع الاجتماعية خلق جو من التواصل في مجتمع افتراضي تقني يجمع مجموعة من الأشخاص من مناطق ودول مختلفة على موقع واحدة، تختلف وجهاتهم ومستوياتهم وألوانه، وتتفق لغتهم التقنية.

• إن الاجتماع يكون على وحدة الهدف سواء التعارف أو التعاون أو التشاور أو لمجرد الترفيه فقط وتكوين علاقات جديدة، أو حب للاستطلاع والاكتشاف.

• إن الشخص في هذا المجتمع عضو فاعل، أي أنه يرسل ويستقبل ويقرأ ويكتب ويشارك، ويسمع ويتحدث، فدوره هنا تجاوز الدور السلبي من الاستماع والاطلاع فقط، ودور صاحب الموقع في هذه الشبكات دور الرقيب فقط، أي الاطلاع ومحاولة توجيه الموقع للتواصل الإيجابي.

التواصل مع العالم الخارجي وتبادل الآراء والأفكار ومعرفة ثقافات الشعوب وتقريب المسافات. ممارسة العديد من الأنشطة التي تساعد على التقرب والتواصل مع الآخرين تفتح أبواباً تمكن من إطلاق الإبداعات والمشاريع التي تحقق الأهداف وتساعد المجتمع على النمو

المساهمة في إسقاط أنظمة حكم مرفوضة شعبياً

التمكن من مشاركة المصادر والموارد العلمية

على مواقع التواصل الاجتماعي المتنوعة على الشبكة، ومن ثم مشاركتها مع الآخرين والحصول على التغذية المرتدة السريعة والمتنوعة والفعالة.

توفير التواصل المستمر بين المجموعات المختلفة

حيث تضمن شبكات التواصل الاجتماعي آلياً الالتحام الإلكتروني بين المشاركين؛ فيظل الجميع على دراية بكل ما يفعله الأصدقاء.

تمكين التواصل بين مختلف أطياف المجتمع

الاجتماعى المستخدمين ذوى الاهتمامات المشتركة من تكوين حلقة وصل مستمرة بين الخبراء والمتعلمين فى مختلف المجالات.

إنشاء المجموعات Groups : تتيح مواقع التواصل الاجتماعى خاصية إنشاء مجموعة اهتمام، حيث يمكنك إنشاء مجموعة بمسمى معين وأهداف محددة، ومن خلالها يتم التواصل بين مجموعة ذات اهتمام مشترك من بين المتعلمين.

تقديم آلية جديدة لفهرسة المعلومات

الاجتماعى على جمع وتنظيم وفهرسة المعلومات بشكل تعاونى، من خلال الاعتماد على التصنيف الاجتماعى للمعلومات والمحتويات أو ما يعرف بالفهرسة لغرض التشابك Social Indexing .

تقديم معرفة جديدة

الموارد المعرفية من مصادر متنوعة مختلفة من خلال الشبكة وإظهارها فى مكان واحد ثم إعادة بناء معرفة جديدة كخلاصة لكل محتويات المصادر المختلفة.

تقدم دعماً للمحادثات التفاعلية بين الأفراد والمجموعات

هذه المواقع بتوفير المحادثات التفاعلية بأشكال متنوعة تبدأ من التفاعل فى الوقت الحقيقى عبر التراسل الفورى وتستمر حتى التفاعل غير المتزامن عبر مساحات العمل الجماعى على الويب من خلال النقاشات والمنتديات.

تقدم دعماً للتغذية الرجعية الجماعية

الاجتماعى على تبادل التغذية الرجعية بين المشاركين؛ فهي تسمح للمجموعة أن تقيم مساهمات بعضها بعضاً من خلال التواصل والتفاعل المتبادل.

إزالة القيود المفروضة فى العالم الحقيقى

الاجتماعى بإزالة القيود المفروضة على السلوك الاجتماعى والتعاونى والمتمثلة فى اللغة والموقع الجغرافى والخلفية الثقافية وقيود الزمان والمكان.

توفير مستودعات للمخزون المعرفى للمجتمع

مواقع التواصل الاجتماعى أنها تعتبر مستودعاً للمعرفة من خلال تخزين مجموعات كبيرة من المعارف والمعلومات حول مختلف أشكال المعرفة، بما يشكل أكبر مكتبة تعاونية تشاركية افتراضية حول العالم .

التفاعلية فالفرد فيها كما أنه مستقبل وقارئ، فهو مرسل وكاتب ومشارك، فهي تلغى السلبية المقيتة فى الإعلام القديم - التلفاز والصحف الورقية إلا أنه يمكن الاستفادة من الشبكات الاجتماعية فى الإيجابيات التالية:



١- الاستخدامات الاتصالية الشخصية.

وهو الاستخدام الأكثر شيوعاً، ولعل الشرارة الأولى للشبكات الاجتماعية اليوم كانت بهدف التواصل الشخصي بين الأصدقاء في منطقة معينة أو مجتمع معين، وهذا الهدف موجود حتى الآن برغم تطور الشبكات الاجتماعية على مستوى الخدمات وعلى مستوى التقنيات والبرمجيات، وبرغم خروجها من حدود الدولة إلى فسيح جو العالم.

ويمكن من خلال الشبكات الاجتماعية الخاصة تبادل المعلومات والملفات الخاصة والصور ومقاطع الفيديو، كما أنها مجال رحب للتعارف والصدقة، وخلق جو مجتمع يتميز بوحدة الأفكار والرغبات غالباً، وإن اختلفت أعمارهم وأماكنهم ومستوياتهم العلمية.

٢- الاستخدامات التعليمية.

إن الدور الذي تلعبه الشبكات الاجتماعية في تطوير التعليم الإلكتروني حيث تعمل على إضافة الجانب الاجتماعي له، والمشاركة من كل الأطراف في منظومة التعليم بداية من مدير المدرسة والمعلم وأولياء الأمور وعدم الاقتصار على التركيز على تقديم المقرر للطلاب.

فاستخدام الشبكات الاجتماعية يزيد فرص التواصل والاتصال في خارج نطاق المدارس، ويكسر حاجز الوقت فيمكن التواصل خارج وقت الدراسة، ويقضي على كثير من الرسميات داخل المدارس، ويمكن التواصل الفردي أو الجماعي مع المعلم، مما يوفر جو من مراعاة الفروق الفردية، كما أن التواصل يكسب الطالب مهارات أخرى كالتواصل والاتصال والمناقشة وإبداء الرأي، وهي مساحة ضيقة جداً داخل أسوار المدارس، في ظل تكديس الطلاب في الفصول وكثرة المواد، مع وجود الأنظمة والمساحات الضيقة للمناقشات والتداولات.

٣- الاستخدامات الحكومية:

اتجهت كثير من الدوائر الحكومية للتواصل مع الجمهور من خلال مواقع التواصل الاجتماعي، بهدف قياس وتطوير الخدمات الحكومية لديها، ومسايرة للتقنية الحديثة، بل أصبح التواصل التقني مع الجمهور من نقاط تقييم الدوائر الحكومية وخدماتها المقدمة، وتتميز هذه الخدمة بقلّة التكلفة والوصول المباشر للمستفيد الأول، والتغذية الراجعة المباشرة، مما يساعد في تفادي الأخطاء والوصول بالخدمة المقدمة للإلتقان والتميز. ويمكن الاستفادة من الشبكات الاجتماعية في حجز المواعيد وتأكيداتها، ونشر التعليمات والإجراءات، والتواصل مع الرئيس مباشرة، وإبداء الملاحظات والمقترحات.

٤- الاستخدامات الإخبارية:

أصبحت الشبكات الاجتماعية مصدر أصيل من مصادر الأخبار لكثير من روادها، وهي أخبار تتميز بأنها من مصدرها الأول وبصياغة فردية حرة غالباً، لا احترافية لاستخدامات مختلفة سياسية أو دعائية.

وقد تميزت المدونات الخاصة باستقطاب الباحثين عن الأخبار، ومواقع الأخبار المتخصصة، وقنوات إخبارية كبيرة، في أحداث مختلفة سابقة، وكان لأصحابها التأثير الكبير في نقل الأخبار الصحيحة للرأي العام.

٥-الاستخدامات الدعوية.

فتحت الشبكات الاجتماعية الباب للتواصل والدعوة مع الآخرين مسلمين أو غير مسلمين باختلاف لغاتهم واختلاف أجناسهم وبلدانهم، وأصبح لكثير من الدعاة صفحاتهم الخاصة ومواقعهم الثرية، وهو انتقال ايجابي للتواصل العالمي في ظل الانغلاق الإعلامي الرسمي في كثير من الدول، وفي ظل أنظمة تعيق التواصل المباشر وتقولب الداعية والعالم على قوالب جامدة وتتميز الدعوة عن طريق الشبكات الاجتماعية بالعالمية والفورية والتحديث المستمر، مع كسر حاجز الوقت والزمان، والسهولة في الاستخدام والتواصل، والتوفير في الجهد والتكاليف.

سلبيات شبكات التواصل الاجتماعي

من أسوأ سلبيات مواقع التواصل الاجتماعي انتهاك خصوصية الأفراد بسبب تهكير حساباتهم على بعض مواقع التواصل الاجتماعي وبالتالي نشر صورهم الخاصة ومعلوماتهم الخاصة دون علمهم وهذا يسبب العديد من المشاكل الاجتماعية. انتشار العنف بين المراهقين بسبب نشر بعض العادات السلبية بينهم بالإضافة لنشر بعض الأفكار التخريبية مثل الترويج لبعض الأفكار الإرهابية بين الشباب. من سلبيات مواقع التواصل الاجتماعي أحياناً الترويج للأفكار الهدامة وانتشارها بين الشباب بالإضافة لنشر معلومات مغلوطة عن الأديان، كما وصل التلاعب لحد التحريف في العديد من الأديان وتشويه التاريخ في بعض الأحيان .

تسبب مواقع التواصل الاجتماعي إدماناً للعديد من المستخدمين بسبب قضاء وقت كبير في تصفح هذه المواقع وهذا يسبب هدراً للوقت بصورة كبيرة وتسبب مواقع التواصل الاجتماعي عزلةً للعديد من الأفراد حيث يبتعدون عن الحياة الاجتماعية بسبب استخدام مواقع التواصل الاجتماعي بصورة مفرطة وظهور مصطلح التجارة الإلكترونية المزيفة التي يتم من خلالها عقد بعض الصفقات الوهمية التي لا يمكن غالباً ملاحقتها قانونياً وهذا يسبب هدراً لأموال بعض نشر الأخبار الكاذبة والغير موثوقة والشائعات بصورة كبيرة، وبالتالي التخبط في بعض الأخبار التي لا يمكن التحقق من مصداقيتها غالباً.

يستخدم الملايين شبكات التواصل الاجتماعي حول العالم، بحيث أصبحت هذه الشبكات جزءاً من الروتين اليومي لهم، ورغم أن الكثيرين يعتقدون أن إيجابيات هذه الشبكات أكثر من أضرارها، فإن عشرة أسباب وجيهة تجعل من مواقع التواصل الاجتماعي سيئة للغاية منها



١- التضييل

ليس كل ما يكتب في مواقع التواصل الاجتماعي حقيقة، فقلة هي التي تتميز بالأمانة، البعض يكتب الأكاذيب، والبعض الآخر يروجها من دون تمحيص، الكثير من المعلومات الخاطئة تجعل هذه المواقع سيئة للغاية.

٢- البلاهة

اتاحت مواقع التواصل الاجتماعي للكثير من الناس نشر الأفكار والتعليقات الغبية، التي تنم عن جهل كبير، ويصدقها الكثير من البلهاء.

٣- الكسل

لا يتطلب استخدام شبكات التواصل الاجتماعي أي مجهود، فيمكن أن تشارك وتعلق وانت تحمل الهاتف في سريرك، أو حتى وأنت في الحمام، هذه المواقع تعلم الناس الكسل، ولا تشجعهم على الحركة أو ممارسة الرياضة.

٤- خطر على الأطفال

لا تسمح مواقع التواصل بفتح حساب للأطفال، ولكنهم يتحايلون بتزوير أعمارهم من أجل امتلاك حسابات لهم، مواقع التواصل أصبحت تحتوي على مواد لا ينبغي للأطفال التعرض لها، مثل الشتائم واللقطات الإباحية.

٥- لا وقت للتفكير

تتدفق المعلومات على مواقع التواصل في كل لحظة، قبل أن يرتد إليك طرفك هناك الجديد من المعلومات، هذا الحمل الزائد من المعلومات السريعة لا يمنحك وقتاً للتفكير الحقيقي في كل هذه المعلومات.

٦- تقتل الإبداع

تعتمد مواقع التواصل الاجتماعي على تشجيع ردود الفعل السريعة، هذه الخديعة الكبرى، التي تجعلك متأهباً للمشاركة بسرعة في أي حدث تتعارض مع كونها خلاقاً، وتقتل الإبداع في ذهنك.

٧- خطر أثناء القيادة

إنه مشهد شائع يومياً، الغالبية العظمى يقودون سياراتهم، بينما ينظرون دائماً إلى شاشات هواتفهم الذكية للتعرف على آخر الأخبار أو المشاركة بتعليق في مواقع التواصل، وهو ما يشكل خطراً على السائق والآخرين.

٨- لا مهارات حقيقية

يقضي الناس ساعات طويلة على مواقع التواصل الاجتماعي، وهو ما يحرمهم من تعلم أو تنمية أي مهارات حقيقية كقراءة كتاب أو لعب الشطرنج أو تعلم العزف على آلة موسيقية مثلاً.



– يعرفون كل شيء 8

الناس على مواقع التواصل الاجتماعي يعتقدون أنهم يعلمون ويفهمون في كل شيء، لقد خلقت مواقع التواصل الاجتماعي جيلا يعتقد أن كل ما يقوله على مواقع التواصل له الأهمية القصوى عكس الواقع.

– الهوس بالمشاركة 9

من سلبيات مواقع التواصل أنها أصابت الناس بالهوس بالمشاركة بالصورة والكلبيات، بدلا من عيش اللحظة، فالجميع يضع هاتفه الذكي في وضع الاستعداد من أجل الحصول على شيء ما ومشاركته للعالم .

(5)↑ "Number of monthly active Facebook users worldwide as of 1st quarter 2017 (in millions

التوصيات والمقترحات:

- ١- الاستفادة الفعالة من الشبكات الاجتماعية في التواصل مع جيل التقنية وشباب الغد.
- ٢- تركيز المؤسسات الأهلية والشبابية على تدريب الشباب وتزويدهم بالمهارات اللازمة لاستخدام وسائل شبكات التواصل الاجتماعي.
- ٣- تدريب الشباب على مهارات الاستخدام الأمثل لمواقع التواصل الاجتماعي والمدونات والشبكات الإلكترونية خاصة في قضايا مطلوبة محددة للتعلم الشبابي والتعبئة من أجل التغيير.
- ٤- إجراء دراسات على مجتمعات مختلفة منها مجتمع طلبة الجامعات والأطفال وطلبة المراحل الأساسية في المدارس، وفحص مدى تأثير استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية المسؤولية الاجتماعية.
- ٥- تفعيل الشبكات الاجتماعية على مستوى التواصل الحكومي متمثلة بالدوائر الحكومية والخدمات الحكومية، مع المجتمع المتمثلة في المستفيد والجمهور العام.
- ٦- أهمية التأكيد على ضرورة توجيه الآباء لأبنائهم وإرشادهم بالاستخدام الصحيح للإنترنت لحمايتهم بواسطة برامج التصفح التي تسمح بتصفح الإنترنت بصورة آمنة وتحميهم من خطر المواقع غير الملائمة والمنتشرة بشكل كبير على الإنترنت، والتأكيد على ضرورة وضع أولويات حول كيفية حماية الأبناء من سوء استخدام شبكات التواصل الاجتماعي والدعوة إلى أهمية تظافر جهود المؤسسات التربوية والتعليمية والأهلية والحكومية ووضع آليات لتحديد احتياجات الأبناء من أجل الوصول للاستخدام الأمثل من قبلهم لشبكات التواصل الاجتماعي.



ويمكن من خلال الشبكات الاجتماعية الخاصة بتبادل المعلومات والملفات الخاصة والصور ومقاطع الفيديو، كما أنها مجال رحب للتعارف والصدقة، وخلق جو مجتمع يتميز بوحدة الأفكار والرغبات غالباً، وإن اختلفت أعمارهم وأماكنهم ومستوياتهم العلمية.

الخلاصة

أصبحت وسائل شبكات التواصل الاجتماعي سبباً في نهضة العديد من المجتمعات ولها تأثير قوى على توفير فرص عمل للشباب من أجل النهوض بالتنمية الاقتصادية واصبحت أقوى لغة تواصل بين المجتمعات وخاصة فئة الشباب لأنها أصبحت في متناول الجميع. وبسبب انتشارها أصبحت هذه الوسائل أكثر سهولة ومرونة لأيجاد فرص عمل للشباب افضل من طرق التقليدية، وأصبح عنصراً هاماً في مجال التسويق للعديد من الشركات، إذ إن انتشار التكنولوجيا والتقنيات الحديثة يُعتبر من أفضل وسائل التي يمكن للأشخاص استخدامها للاستفادة مع الآخرين، تعتبر مصر بصفة خاصة من أوائل الدول العربية تصدراً للمواقع التواصل الاجتماعي خاصة الفيس بوك وتحديدًا فئة شباب، فالشباب هم أهم عنصراً من أجل النهوض بالتنمية الاقتصادية والتواصل الاجتماعي يعتبر أهم وسيلة اتصال معهم في توفير فرص العمل لديهم.